جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل

" تأثير التدريس عن بعد في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي"

(طلبة العلوم الاجتماعية المقبلين على التخرج بجامعة عين تموشنت أنموذجا)

من إعداد وتقديم الطالب:
- سني زكرياء

تحت إشراف الأستاذة:
– د.مقدم أحلام صارة

تاريخ المناقشة:2025/06/21

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم:	الرتبة:	الصفة:
د.شريفي محمد رضا	أستاذ محاضر – ب –	رئيسا
د.مقدم أحلام صارة	أستاذ محاضر – ب –	مشرفا ومقررا
د.بوربعين وهيبة	أستاذ محاضر – أ–	مناقشا

السنة الجامعية: 2024– 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص مذكرة الماستر الموسومة ب:

"تأثير التدريس عن بعد في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي"

(طلبة العلوم الاجتماعية المقبلين على التخرج بجامعة عين تموشنت أنموذجا)

الملخص:

تهدف دراستنا الى معرفة مدى تأثير التدريس عن بعد في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، من خلال إبراز أهم التقنيات التكنولوجية التي تساهم في جودة التعليم عبر مختلف المنصات الرقمية المبرمجة لتسهيل عملية التعليم المتزامن وما يحمله من مرونة، سرعة وديناميكية تسمح للمتعلم بإكتساب مهارات تقنية وثورة علمية في ظرف وجيز، يجمع بين النظري والتطبيقي في البيئة التعليمية الحديثة، مما يشكل نمطا متميزا في تشكيل المعرفة العلمية المتماشية مع متطلبات التحول الرقمي و آليات التعليم الهجين.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة، التعليم عن بعد، منصة مودل، التحصيل العلمي، الجودة العلمية.

"The Impact of Distance Learning on Academic Achievement among University Students"

(Social Sciences Students Approaching Graduation at (Aïn Témouchent) University as a Model)

Abstract:

Our study aims to explore the impact of distance learning on university students' academic achievement. This study highlights the most important technological techniques that contribute to the quality of education across various digital platforms designed to facilitate synchronous learning. This flexibility, speed, and dynamism allow learners to acquire technical skills and advance scientific knowledge in a short period of time. This combination of theory and practice in the modern educational environment constitutes a distinct model for shaping scientific knowledge in line with the requirements of digital transformation and hybrid learning mechanisms.

Keywords: Digitization, distance learning, Moodle platform, academic achievement, academic quality.

الشكر والتقدير:

الحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقني لإتمام عملي

ومكنني من انجازه في فترة قصيرة رغم المعاناة فالحمد لله كثيرا.

أما بعد يشرفني أن أتوجه بالشكر والتقدير

لأستاذتي الدكتوره الفاضلة "**مقدم أحلام صارة**"

التي أشرفت على في هذه الدراسة ولم تبخل عليا بنصائحها القيمة،

فبارك الله فيها ومزيدا من النجاحات لها مستقبلا.

و كل الشكر و التقدير للأستاذ الفاضل:**د.شريفي محمد رضا** لقبوله

رئاسة لجنة المناقشة

و الأستاذة الفاضلة: **د.بوربعين وهيبة** لقبولها مناقشة و إثراء هذه

الإهداء:

أهدي عملي المتواضع هذا الى:

التي ساندتي طيلة مشواري الدراسي منذ نعومة أظافري "**أمي الغالية**

"

الى الذي علمني ان الصبر والكفاح والوقوف ندا للمعاناة يلد

النجاح من العدم "**أبي الغالي**"

الى جميع الأصدقاء والزملاء الذين دعموني سواءا بالكلام المعنوي

او بالتحفيز والمعلومات

والى عمي رئيس القسم: "**د.سني أحمد**" الذي وقف معي في

الشدائد وحفزني على المثابرة وعدم التردد

الى الصديق الخلوق عكاشة الذي ساعدني في اخراج هاذ العمل الى **زكرياء**

النور من العدم.

عنوان البحث	الصفحة
مقدمة	01
أولا: الإطار المنهجي للدراسة	
الإشكالية	04
الفرضيات	08
أهداف وأهمية الدراسة	09
منهجية الدراسة	10
أدوات البحث	11
الإجراءات المنهجية	12
الدراسات السابقة	13
ثانيا: الإطار النظري للدراسة (الدراسة عن بعد والتحصيل العلمي)	
الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للدراسة عن بعد	
تمهيد	15
أولا: تعريف الدراسة عن بعد	15
ثانيا: نشأة وتطور الدراسة عن بعد	15
ثالثا: فعاليات الدراسة عن بعد وتجديداتها	16
رابعا: البعد الاستراتيجي لأهمية الرقمنة في التعليم العالي	17
خامسا: أهمية التعليم عن بعد وأهدافها	19
خلاصة الفصل	22
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للتحصيل العلمي للطلاب الجامعيين	
تمهيد	23
أولا: مفهوم التحصيل العلمي	24
ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي	25
ثالثا: خصائص التحصيل الدراسي	26
رابعا التحفيز العلمي	26
دوافع التعلم التي تحفز الطلاب	27
خامسا: أنواع التحصيل العلمي	27
سادسا: العوامل النفسية والاجتماعية للتحصيل العلمي	28
الخلاصة	29

ثالثا: الإطار الميداني للدراسة (الجانب التطبيقي)	
تمهيد	30
أولا: المجالات الدراسية	31
ثانيا: منهج الدراسة	32
ثالثا: تحديد الهدف من الدراسة	33
الإطار التحليلي للدراسة	
أولا: تحليل البيانات الشخصية	34
المحور الثاني: بيانات تتعلق برأي الطالب في التعليم عن بعد	35
المحور الثالث: تحليل البيانات الخاصة برأي الطلاب حول جودة التحصيل العلمي	37
النتائج العامة للدراسة	43
الخاتمة	50
الملاحق	53
قائمة المصادر والمراجع	57
قائمة الجداول	63

مقدمة

التحول الرقمي في مجتمعنا حمل تغيرات في ظواهرنا الاجتماعية، أثر هذا الانتقال الذي شهده، ما غير من فهم اسباب حدوثها، الامر الذي جعل الحقل البحثي في علم الاجتماع يتأثر بهذا التغيير، ما دفعه بالتفكير في جدوى مفاهيمه امام هذه الظواهر المستحدثة بفعل ولوج الرقمنة اليها والتأثير الذي أحدثته في صورها، زيادة عن ذلك إعادة النظر في الأدوات البحثية المنتهجة في التعامل مع هاته الظواهر المستحدثة.

انطلاقا من هذا الموقف، برز اهتمامنا بمعالجة هذه الظواهر المستجدة، من خلال دراستنا الموسومة بـ **"التدريس عن بعد (محاولة في سوسيولوجيا الرقمي)"**، الذي يعد من المواضيع التي تهتم بعلاقة الوسائط الرقمية بالجوانب الاجتماعية، والتأثيرات الحاصلة لها بفعل هذا الانتقال. وبالتالي ارتكز اهتمامنا البحثي هنا بفهم التغيير المهني الذي حمله التحول الرقمي لوضعية عمل الأساتذة، محاولين رصد هذا الانتقال، في كيفية تغيير تصور عمل الأساتذة السابق لوضعياتهم المهنية في ظل العمل عن بعد، وبواسطة الوسائط الرقمية، فجاءت دراستنا مقارنة بين الوضعيتين، وضعية التعليم الحضوري، ووضعية التعليم عن بعد.

فاهتمامنا بمعالجة هذا الموضوع كان نابعا من رغبتنا البحثية في معالجة ظواهر مستجدة في حقل علم الاجتماع العمل والتنظيم، إضافة لرغبتنا في إظهار أثر الوسائط الرقمية في التغيير الاجتماعي لوضعياتنا، وكيف يكون في مقدورها تغيير تصوراتنا السابقة لها، زيادة عن ذلك حاولنا التنويه ببروز حقل جديد متمثل في السوسيولوجيا الرقمي، الذي يعد محاولة نقدية لحقل علم الاجتماع، بمساءلة ومراجعة مفاهيمه الكلاسيكية، وكيف سيحل هذا الحقل بمفاهيمه الجديدة وأدواته البحثية مكانه، اثر هذا التحول الرقمي في مجتمعنا، وهو ما يبشر بظهور هذا الحقل المعرفي ضمن المقاييس، التي يمكن تدريسها بجامعاتنا، وهو الأمر الذي يجب أن نوليه اهتماما مع هذا الوضع الجديد في الظواهر الاجتماعية، التي ستصبح مع مرور الوقت ظواهر اجتماعية مرقمنة. وبهذا نلمس تغييرا أيضا في الجانب المعرفي مع هذا التحول الرقمي من علم الاجتماع العام إلى علم الاجتماع الرقمي، الذي يعبر عن تنظيرات جديدة، تقارب فهمنا لظواهر المستجدة، بفعل التحول الرقمي، وهو ما يجب النظر إليه واعتماد تدريسه بجامعتنا، لنتمكن من مواكبة التغيير الحاصل لظواهر الاجتماعية ولفهمها ومعالجتها في ظل التحول الرقمي.

أما عن التطور، وتتابع هذه الفصول الدراسية، فقد عملنا على تناولها من خلال الترتيب التالي:

الفصل الأول: البناء النظري للبحث، الذي سنتناول فيه الطرح النظري المؤسس والمؤطر لهذه المقاربة، حيث سنفصل في بناء الإشكالية وطرح الفرضيات، وأجراه المفاهيم التي سنقيس من خلالها فرضياتنا، كما سنوضح وسائل القياس ومختلف المسائل المتعلقة بمجتمع البحث والعينة والمجال الزمني للدراسة.

الفصل الثاني: ممارسات التدريس في ظل التحول الرقمي، وخصصناه لتتبع تطور التدريس عن بعد ارتباطا بتطور الرقمنة، وحاولنا من خلاله التعرف على أهم التحولات التي مست التعليم عند الانتقال من الوضعية الحضورية إلى وضعية التعليم عن بعد.

الفصل الثالث: ناقشنا في إشكالية التحول القيمي في وضعية التعليم عن بعد، حيث حاولنا معرفة حجم تغير الذي مس أسس التدريس الأساسية، خصصناه لعرض ومناقشة النتائج، في محاولة منا لاستثمار ما وتوصلنا إليه في جهد متواضع للتنظير حول مسألة المجتمع والتحول الرقمي وإمكانية بروز حقل سوسيولوجي جديد يتعلق بالرقمي والرقمنة في إطار علم الاجتماع.

أولا: الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية:

تعتبر الجامعة احدى أهم مراكز التحصيل العلمي والمعرفي للشعوب ومن أهم المصادر الأساسية لتطوير المجتمع في شتى مجالات الحياة وانعكاساتها لما تمتلكه من دور مهم وفاعل ومتميز في التنمية الشاملة في جوانب عدة منها الجانب التعليمي ذا فإن التعليم من المقومات الأساسية لحياة المجتمعات المعاصرة ويعتبر التعليم التقليدي أحد أقدم لأساليب المستخدمة في العالم حيث المعلم هو محور العملية التعليمية ومصدر المعلومات الرئيسي ويعتمد هذا النهج على المحاضرات والحفظ حيث يكون الطلاب في الغالب هم المتلقين للمعلومات تكون بيئة التعلم محصورة غالبا في الفصول الدراسية مع استخدام محدود للتكنولوجيا، ولكن مع التطورات والتغيرات التي يشهدها المجتمع العالمي اليوم مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات تغير نظام التعليم من نظام تقليدي الى نظام التعليم عن بعد وهو نظام تعليمي يعتمد على استخدام التكنولوجيا للتعلم والتفاعل بين المعلم والطلاب من خلال الإنترنت أو وسائل الاتصال الإلكترونية الأخرى، دون الحاجة للتواجد الفعلي في فصول دراسية تقليدية، يتضمن هذا النوع من الدراسة محاضرات عبر الإنترنت، (منصات تعليمية تفاعلية منتديات نقاش ....)، ومواد دراسية يمكن الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان، فهي تمكننا من التعلم في أي وقت مما يسهل للطلاب إدارة وقتهم وفقا لظروفهم بمرونة ويوفر لهم تكاليف النفقات المتعلقة بالتنقل والإقامة في أماكن بعيدة من ناحية أخرى قد تواجه الدراسة عن بعد بعض التحديات مثل: (غياب التواصل المباشر مع الأساتذة والزملاء، الانضباط الذاتي، عدم توفر التكنولوجيا والانترنت بشكل جيد في بعض المناطق خصوصا المناطق المعزولة والنائية ولكن رغم بعض الصعوبات التي تواجهها والمعوقات إلى أنها أصبحت مع التطور التكنولوجي خيارا شائعا للكثير من الطلاب، خاصة في ظل الظروف العالمية مثل جائحة كوفيد 19 التي فرضت هذا النوع من التعليم بشكل واسع، وهو الذي جاء وفق ظروف اضطرارية، يفترض أن يؤدي مهامه بدقة وفي زمن محدد وهو زمن الحجر حين تعطل الاداء المباشر للعملية التعليمية في فضاءاتها التقليدية كالمدارس والمعاهد والكليات، لكن مع نجاحه في أغلب الدول العالمية أصبح يعتبر بديلا عن التعليم الحضوري أو مكملا له حيث أنه يلح في طرح اسئلة كثيرة تبحث في حل للمشكل لأنه يعتمد على الإنترنت والتكنولوجيا التي أصبحت تقنية رئيسية في التعلم عن بعد وجعلت في وتيرتها التعلم عبر الإنترنت هو الوضع الأساسي في التعليم عن بعد، ونظرا لأن الطلاب يتمتعون بإمكانية الوصول الفوري الى الموارد عبر الإنترنت فإنهم يشاركون

بشكل متزايد في التعلم في الوقت المناسب من خلال الدورات التدريبية أو الوحدات النمطية القصيرة من أبرز النظريات التي تخدم هذا الجانب التعليمي الذي ستتمحور عليه دراستنا وقع اختيارنا على النظرية الوظيفية، حيث نجد رالد كليف براون الذي رأى الوظيفة تكمن في الدور الذي يقوم به الجزء من اجل النسق الكلي .،وعليه فان التعليم عن بعد بمثابة الجزء الذي يؤثر على الكل اي لأنظمة التعليمية الأخر من خلال ما سبق سنحاول معرفة اذا كان للتعليم عن بعد دور في التحصيل العلمي من خلال كل ما سبق سنحاول معرفة إذا كان للتعليم عن بعد دورا في التحصيل الدراسي للطالب من خلال طرحنا للإشكال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يمكن لتقنية التعليم عن بعد التأثير في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي؟

أو كيف يمكن لمؤشرات التعليم الالكتروني المساهمة في تنمية جودة التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي؟

الأسئلة الفرعية:

هل يساهم تجسيد التعليم عن بعد في ارتفاع مستوى التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي؟

هل للمنصات التعليمية الالكترونية الجديدة دور في مدى فاعلية التعليم لدى الطالب الجامعي؟

فرضيات الدراسة:

- تساهم تجسيد آليات التعليم عن بعد الدراسية في ارتفاع مستوى التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي.
- تشكل المنصات التعليمية الالكترونية الجديدة كمودل استراتيجيات جديدة لفعالية التعلم لدى الطالب الجامعي.

أهداف الدراسة:

التغلب على صعوبات التعلم كالمسافات الطويلة وتجنب الأوبئة مثل فيروس كورونا – فعالية التعليم الإلكتروني مناسبة للعديد من الطلاب الذين يرغبون في التواصل بينهم وبين الاساتذة ويعمل الإسهام في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاقتصادي لدى الطلبة فعالية التعليم الإلكتروني مناسبة للعديد من الطلاب الذين يرغبون في التواصل بينهم وبين الاساتذة ويعمل فعالية التعليم الإلكتروني مناسبة للعديد من الطلاب الذين يرغبون في التواصل بينهم وبين الاساتذة ويعمل الاعتماد على التقنيات التكنولوجية في تطوير بيئة تفاعلية بين الأساتذة والطلاب في تنمية المناقشات الهادفة من خلال قنوات اتصال إلكترونية تطوير مهارات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وحتى الأساتذة والعمل على اكتسابها عن طريق التقنيات الحديثة توسيع آفاق تهدف لاكتساب العديد من المصادر والمفاهيم الجديدة وعدم اعتماد على مصدر واحد العمل على تنمية وازدهار الفروقات الفردية للطلاب.

أهمية الدراسة:

–تشكل هذه الدراسة موضوع عصري حديث شهدته جميع البشرية، ابتداءا بالتغير السريع في نمط التعليم الذي فرضته جائحة الكورونا (Covid 19) التي هزت العالم، اضافة الى ضرورة التطرق إلى مستحدثات الرقمنة العلمية التي كانت شبه منسية قبل هذه الحادثة، وكذلك هي خطوة إيجابية في الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات واستغلالها في خدمة الفرد والمجتمع بصفة عامة، وازدادت الضرورة لها عند الأزمات والظروف الطارئة، فلقد فرض استعمال بدائل عن طرق تقليدية في التواصل بين المؤسسات والافراد والجامعة نتيجة التطور العلمي الذي يشمل الاعتماد على منصات رقمية جديدة لتفادي عرقلة سيرورة التعليم، وبالتالي استغلال التكنولوجيا في مهامها العلمية والإدارية والبيداغوجية تماشيا مع خطوات و متطلبات الثورة العلمية المبتكرة بأساليب حديثة.

المفاهيم الإجرائية:

-**التعليم عن بعد:** في ظل غياب البنية التحتية للتدريس ظهر ما يعرف بالتعليم عن بعد الذي حل محله، أو يمكننا القول بأنه جاء مكملا للتعليم التقليدي، يركز بالدرجة الأولى على الإنترنت التحصيل العلمي: هو كل ما يكتسبه الطالب من خلال تجربته الفكرية والعلمية داخل المؤسسة التعليمية سواء داخل الجامعة أو من خلال البحث العلمي.

- **التعليم التقليدي:** هو ذلك الأسلوب المعتمد على الوسائل التعليمية التقليدية القديمة التي تعتمد بشكل أساسي على تلقين المنهاج والمحتوى للطلاب وكذلك استخدام وسائل تعليمية قديمة مثل الكتب والأقلام .... تعليمية مكافئة لها، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمية أدني من مستوى الجامعة، يسعى الطالب للحصول على احدى الشهادات الجامعية التالية: الليسانس، الماستر، الدكتوراه.

-**التعليم الهجين:** "يتم فيه الدمج بين التعليم الحضوري و التعليم عن بعد، وبين تنفيذ الأنشطة والجلسات العلمية عن بعد، وتعد هذه الطريقة من الوسائل المهمة في تحسين مستوى الطلاب في الجامعة"[1].

-**الرقمنة:** كل ما يستخدم في عملية التعليم والتعلم من تقنيات المعلومات والاتصالات، "وآلتي تستخدم بهدف تخزين ومعالجة استرجاع ونقل المعلومات من مكان لآخر، فهي تعمل على تطوير وجودة جميع الوسائل الحديثة، كالحاسب الآلي وبرمجياته، شبكة الانترنت، الكتب الالكترونية، قواعد البيانات، الموسوعات، الدوريات، المواقع التعليمية، و البريد الالكتروني، البريد الصوتي، التعليم الالكتروني، التعلم عن بعد، الفيديو التفاعلي، للوسائط المتعددة والمكتبات الرقمية، الأقراص المضغوطة، البث

[1]-محمد ياسين حمدي، يوسف خنيش، دراسة حول " مدى توفر متطلبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية (دراسة تحليلية لآراء عينة من الأساتذة – الجامعيين)"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد:08، العدد:01، الجزائر، 2023، ص932.

التلفزيوني الفضائي، الفصول الدراسية الافتراضية .أما في التعليم فهي استخدام التقنيات الرقمية في ممارسة النشاط التعليمي الجامعي" [1]كالدروس عبر الخط...الخ.

منهجية الدراسة:

1- النظرية:

لكل بحث علمي مرجعية أو خلفية نظرية يستند عليهما وبناءا على هذه النظرية يستطيع التقدم في بحثه، ويقصد بالمقاربة النظرية مرادفا للاتجاه الفكري يهدف إلى ربط النتائج نسبة الى موضوع بحثنا فقد تبنينا النظرية التفاعلية الرمزية حيث أنها تعد واحدة من أهم المحاور الأساسية للنظرية الاجتماعية وواحدة مناهم تصورات النظرية المعاصرة في السوسيولوجية استطاع "**جورج هبرت ميد**" أن يبلور الأفكار الأساسية **للنظرية التفاعلية الرمزية** على نحو متقن، حيث كان "جورج ميد" يعتبر التنشئة الاجتماعية خلاصة عملية التفاعل أولا مع الآخر ذي الدلالة ثم مع الآخر العام والتعليم عن بعد تعلم تفاعلي يرتكز على التفاعل النشط مع المحتوى، والتفاعل المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والشبكة العالمية للمعلومات لتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعليمية في أي وقت ومن أي مكان، ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية النظرية التفاعلية الرمزية منها دراسة ساري (2006) التي سعت لتحديد سلوك الأفراد عبر الأنترنت من منظور التفاعلية وتحددت الاستجابات المتعلقة بالسلوك في غرف المحادثة في التحرر من القيود الاجتماعية الموجود في التعليم عن المباشر وعلى الرغم من اهمية النظرية التفاعلية الا ان البعض يجد صعوبة في دراسة التفاعل، ويرجع ذلك الى أننا نتعامل مع الكائن الإنساني وسلوكه الذي يختلف من فرد لآخر.[2]

2- المنهج:

[1]- إسماعيل ميهوبي، ربيعي سامية: التجديد البيداغوجي الدائم والمستمر في المدرسة الجزائرية كآلية لتجويد العملية التعليمية في عصر الرقمنة، مجلة الابراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، االمجلد:02، العدد 01،2021 ،ص166.

[2]- كيب ايان، **(النظرية التفاعلية الرمزية)** النظرية الاجتماعية من بارسنوز الى هابرماس عالم المعرفة، ترجمة محمد حسين غلوم مجلة كلية العلوم الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجماعية، لعدد العشرون، جامعة الفيوم، الكويت، 1999،ص55.

اعتمدنا في دراستنا على **المنهج الوصفي التحليلي وبالتحديد منهج دراسة حالة،** إضافة الى استخدام المنهج المقارن للمقارنة بين تقنيات التعليم التقليدي وتقنيات التعليم غن بعد من حيث الفعالية والتطبيق، كما ارتأينا أن نعتمد على **المنهج الوصفي الذي يجعل من الدراسة وصفية تحليلية في بنية النسق،** وهذه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية،[1] أو ظاهرة اجتماعية يمكن أن تحدد أبعادا سياسية اجتماعية اقتصادية ...الخ،" فالدراسة الوصفية قائمة على وصف الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة (الظاهرة، الموقف ،جماعة من الناس ،مجموعة من الأحداث) حسب الاختيار مع محاولة تفسير هذه الحقائق[2] تماشيا مع طبيعة الدراسة.

ومن خلال ذلك قمنا بتحديد **منهج دراسة الحالة** في بحثنا السوسيولوجي كونه يرتكز على طلبة العلوم الاجتماعية المقبلين على التخرج لكثرة استخدامهم لوسائل التكنولوجيا الحديثة تأثرهم بالذكاء الاصطناعي مع انعكاس هذا التأثير على معطيات الواقع الدراسي من خلال المشاركة والممارسة في استراتيجيات التعليم عن بعد ودورها بروز أهمية التحول الرقمي للمجتمع للوصول لمتطلبات التنمية المستدامة.

أدوات البحث:

الاستبيان: تم تصميم مجموعة من الأسئلة وادراجها في جدول يتكون من طرحنا للتساؤل المتعلق بالتعليم عن بعد وانتظار الرد من طرف العينة المقصودة، وقد ثم لإجابة على جميع الاسئلة المباشرة التي تتكن من 20 سؤال.

مجتمع البحث:

سنقوم بتعريف مجتمع بحثنا لأنه مهم في مجال دراستنا وهو مجموعة طلاب في كلية الأداب واللغات والعلوم الاجتماعية، تتكون من قسم سنة الثالثة علم الاجتماع وعلم النفس بجامعة بلحاج

---

[1]– عزيب محمد سيد أحمد، عبد الباسط محمد عبد المعطي، **البحث الاجتماعي**، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، مصر، 1975، ص 141.

[2]– سهير بدير، **البحث العلمي تعريفه: خطواته ومناهجه**، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1989، ص87.

بوشعيب بعين تيموشنت، والذي ضم طلبة العلوم الاجتماعية في الأقسام النهائية من شعبتي علم النفس و علم الاجتماعي حوالي 160 طالب جامعي.

العينة:

لقد قمنا باختيار العينة القصدية في موضوع بحثنا وهي مكونة من قسم سنة ثالثة علم الاجتماع وعلم النفس من جامعة بلحاج بوشعيب بعين تيموشنت، كطلبة مقبلين على التخرج ن لهم معرفة ودراية بتقنيات التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، وكفئة مستهدفة أكثر في استخدام تكنولوجيا المعلومات كونهم مقبلين على مرحلة الدراسات العليا ومرحلة الحياة المهنية وقمنا باختيار طلبة العلوم الاجتماعية لارتباط دراستهم أكثر بالمجتمع ومنعطفات التغير الاجتماعي.

الإجراءات المنهجية:

1- أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية وموضوعية، لأن اختيارنا للموضوع لم يكن عشوائيا.

أ-أسباب ذاتية:

- بما أننا طلاب أول دفعة التي درست وفق الظروف الصعبة لجائحة كورونا 2020 فنحن على دراية تامة عن منهج الدراسة عن بعد، لذلك تولدت لدينا الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع والبحث فيه باعتباره يعنينا كطلبة جامعيين اهتمامنا الشخصي بالتعليم التكنولوجي المتطور والوسائل المبتكرة الجديدة كمنصة موودل.
- وجود علاقة بين موضوع الدراسة والتخصص.

ب-أسباب موضوعية:

غياب هذا النوع المتميز من الدراسة في الجزائر، بخلاف التعليم عن بعد الذي حتمته ظروف جائحة كوفيد 19 عدم إعطاء الموضوع وحداثته قيمة كبيرة في الجزائر على الرغم من انتشاره في الدول المتقدمة أهمية الموضوع إذ يعد الأكثر طرحا في جائحة كورونا.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة سامي محيل العنزي وعبد الحمود السعيدي، تعلم عن بعد كخيار استراتيجي في فلندا في جائحة كوفيد 19، وامكانية الإفادة منها في دولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية دولة الكويت العدد 01 يناير2021 تناولت الدراسة عدة محاور تضمنت ،تعلم عن بعد وفيروس كورونا كوفيد 19 في فيلندا وكيف استطاعت مجابهة الفيروس للاستفادة منها للصالح دولة الكويت ،بما انه الجائحة ضربت كل دول العالم دون استثناء مما سبب توقف للقطاع التعليمي في جميع المؤسسات التعليمية ،مما دفع العالم للجوء إلى تحركات جديدة في قطاع التعليم لمواجهة هذه المشكلة ولكن العديد من الدول واجهت وتواجه مشكلات في استخدام التعلم عن بعد كوسيلة بديلة نتيجة عدم توفر بنية تحتية لازمة، ومنه تم اجراء هذه الدراسة التي حاولت من خلالها الاجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مفهوم التعلم عن بعد ومراحل تطوره وأهدافه؟
- ماهي التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في دولة الكويت؟
- ماهي جائحة كورونا وكيف أثرت على التعليم؟
- ما خبرة فنلندا في التعليم عن بعدو مدى استفادة دولة الكويت؟

اعتمد الباحث على النهج المقارن الذي يتضمن عددا من الخطوات تبدأ بالوصف ثم التحليل والتفسير للظواهر التربوية.

الدراسة الثانية:

دراسة نسيمة جرود ورقية عراق بعنوان التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهت نظر الطلبة الجامعيين، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية مجلد 12 العدد 01 جانفي 2021 جامعة لونيسي علي البليدة 02 التعليم الجامعي عن بعد في جائحة كورونا جاء في إتمام التعليم وعدم توقيفه بسبب الأزمة فالطالب والاستاذ أصبح يدرس من بيته من خلال المنصات الرقمية الجديدة مثل منصة مودل التي سهلت عليهم كثيرا لإتمام الدراسة، فالأستاذ أصبح يقدم للطالب عملا يرسله إليه عن طريق هذه المنصة وكذلك في تلقي المعلومات من الأستاذ والعمل بها ومحاولة تطبيقه على جل الطلبة من مختلف المدن وكان هناك صعوبات في المناطق البادية والكشف عن طول لها ومن هنا نطرح بعض التساؤلات التالية:

- واقع التعليم عن بعد في جائحة كورونا في نظر الطلبة الجامعيين؟
- هل منصة مودل كانت حل أمثل للتعليم عن بعد؟

وحاولنا الكشف عن بعض الحلول التي يراها الطلبة مناسبة لنجاح هذا النوع من التعليم ومن نتائج الدراسة التي توصلت اليها الباحثة نجد: أن تقدير الطلبة للتعليم عن بعد في ظل الجائحة لا توجد فروق في استجابات الطلبة حول واقع التعليم عن بعد تعزى لمتغير الجنس.

الدراسة الثالثة:

دراسة نشوي توفيق وأحمد ثابت بعنوان **"العمل عن بعد ومنظومة العمل"** ملامح التغير رؤية اجتماعية مدرسة علم الاجتماع –كلية الآداب– جامعة عين الشمس العدد 27 يونيو 2022 تمثلت هذه الدراسة على المستوى النظري والتطبيقي يعتبر العمل عن بعد من القضايا الاجتماعية المعاصرة نظرا لتعاظم الدور الذي يلعبه التحول الرقمي وهو تحول اجتماعي وثقافي لأنه يتطلب التغيير في أذهان الناس وسلوكياتهم بحيث يتقبل حلول جديدة وهي العمل عن بعد والتخلي عن القيم القديمة، والعمل عن بعد من القضايا المطروحة بصورة حديثة وواضحة على المستوى العالمي والمحلي، كما تمت حداثة في تناول هذه القضية على المستوى البحثي سواءا عالميا أو محليا الأمر الذي استلزم تناوله في علم الاجتماع. ناقش الباحثان إشكالية البحث حول التوجه العالمي نحو تبني الاقتصاد القائم على المعرفة حيث أصبح العمل عن بعد أو بما يسمى بالثورة المستقبلية في سوق العمل أحد أوجه هذا الاقتصاد

حيث تتزايد أهمية التوجه نحو العمل عن بعد سواءا في الدول المتقدمة أو النامية خاصة في ظل تزايد أزمة العمال الشباب خاصة في فئة المتعلمين منهم والتطور التكنولوجي لوسائل الاتصال أدى إلى إحداث تغيرات في منظومة العمل التقليدية حيث أصبح نمط العمل عن بعد يتم في غير مكان العمل المعتاد.

طرح الباحثان الفرضية الأتية: العمل عن بعد أحد الخيارات المناسبة لاستمرارية العمل في ظل جائحة كورونا، اعتمد الباحثان على المنهج التحليلي في رسم خريطة عن العمل عن بعد من حيث ماهية العمل عن بعد ومسمياته ومجالاته ومتطلباته وسلبياته وإيجابياته ورصد واقع العمل عن بعد في مصر من أهميته في ضوء نتائج البحوث الاجتماعية واعتمد على المنهج المقارن في الكشف عن ملامح التغيير في المنظومة التقليدية والمنظومة الحديثة للعمل في ضوء تبني أسلوب العمل عن بعد من حيث انماط العمل ومجالاته ومكان العمل وبيئة العمل مها ا رت العامل وشروطه.

توصل الباحثان إلى النتائج الأتية:

- العمل عن بعد يساعد على تنجب الإرهاق الذي تسببه ساعات العمل الطويلة والساعات الهرمية في التنقل.
- زيادة الثقة للموظف فعدم وجود مراقبة له يجعله يتخذ بعض القرارات لوحده.

الدراسة الرابعة:

الدراسة من إعداد الطالب بورخيص عبد القادر مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي علم الاجتماع تنظيم وعمل بعنوان العمل عن بعد في ظل جائحة كورونا دراسة على عينة أساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2021-2022 جامعة قاصدي مرباح عالج الباحث في هذه الإشكالية:

بمدى نجاعة العمل عن بعد في جامعة قاصدي مرباح في ظل الجائحة؟

وطرح الباحث الفرضية الأتية: العمل عن بعد من القضايا المطروحة بصورة واضحة على المستوى العالمي والمحلي، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف تجربة العمل عن بعد في جامعة وأهميته والاستعانة في جمع البيانات بالاستمارة.

نتائج الدراسة: العمل عن بعد فرض على الجامعة بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا، لذلك تم الاعتماد على المنصات التعليمية لما توفره من مرونة وسهولة في التعامل، باعتبارها وسيلة التواصل بين الأستاذ والطلبة وبين الإدارة والجامعة

معوقات واجهت الأساتذة منها ما يتعلق بالجانب التقني المتمثل في تدقيق الأنترنت بدرجة أولى وعدم امتلاك الطلبة للوسائل وأجهزة التواصل الحديثة، نظام العمل عن بعد تجربة شهدتها جامعات جزائرية من بينها جامعة قاصدي مرباح ورقلة حيث اعتمدته وفق أساليبها واستراتيجياتها للحفاظ على ضمان استمرارية الدراسة في ظل جائحة كورونا.

الفصل الاول.....لتأطير المنهجي للبحث.

تقييم الدراسة: لم يحدد الباحث الفرضيات الجزئية وإنما اكتفى بطرح الأسئلة الفرعية حيث توصل إلى النتائج التالية:

- عدم امتلاك الطلبة للمهارات للتعامل مع الأجهزة الإليكترونية بما في ذلك التطبيقات والبرمجيات حيث أنها أثرت سلبا على العمل عن بعد في ظل الجائحة.
- صعوبة عند الأساتذة في التحول من العمل التقليدي إلى العمل عن بعد وهذا نتيجة الضغوطات وضعف التكوين في ميدان التكنولوجيا.

ثانيا: الإطار المفاهيمي للدراسة

1) الدراسة عن بعد والتحصيل العلمي

الفصل الأول:
مدخل مفاهيمي للدراسة عن بعد

تمهيد:

تعتبر الدراسة عن بعد واحدة من أبرز التقنيات المتطورة في مجال التعليم الحديث، حيث تتيح للطلاب سهولة التعلم و كيفية الاندماج في الفضاء التعليمي، دون الحاجة للتواجد الفعلي في قاعات التدريس ولا التنقل اليومي، و يعتمد هذا النوع من التعليم على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة معتمدة على شبكة الإنترنت لتوفير المحتوى التعليمي والتفاعل بين المعلمين والطلاب.

أولا: تعريف الدراسة عن بعد

الدراسة عن بعد والمعروفة أيضا بالتعليم التكنولوجي، هي نظام تعليمي يتم فيه الفصل بين المتعلمين والمعلمين، مما يسمح للطلاب بالدراسة في أوقات ومواقع تناسبهم هذا النوع من التعليم يتضمن استخدام منصات تعليمية عبر الإنترنت، حيث يمكن للطلاب الوصول إلى المحاضرات والمواد الدراسية في أي وقت.

كما عرف "بيترز" التعليم عن بعد بكونه طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والاتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكثيف العمل في تنظيم مكونات التعلم عن بعد إداريا و فنيا وإستخدام الوسائط التقنية المتعددة من أجل انتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية تفيد الدارسين في عملية التعلم من تلقي المعرفة في أماكن تواجدهم[1]، فهو تقنية تساعد في توفير بيئة تواصل مناسبة بين المتعلم و المحتوى التعليمي المبرمج من قبل الأستاذ. فلقد اتفق أغلب الباحثين في مجال التدريس عن بعد من حيث المفهوم على التعريف الذي قدمه "هوملبرغ " Holmberg هو الأكثر شمولا حين قال عن التعليم عن بعد بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستويات التعليمية، التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر مع المدرسين أو المشرفين في قاعات الدراسة، و لكنها تخضع لنظام مؤسسي، ويحدد ذلك التنظيم الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه[2]، مما يكون داعما لعملية التحول الرقمي و التغير التنموي.

ثانيا: نشأة وتطور الدراسة عن بعد

تاريخ الدراسة عن بعد يمتد لعدة عقود، وقد شهد تطورات ملحوظة مع تقدم التكنولوجيا يمكن إرجاع فكرة التعليم عن بعد الى القرن التاسع عشر حيث كانت الدروس ترسل عبر البريد، "حيث تم

[1]-أحمد معزوز، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور-مقاربة في خلفياته التاريخية وأبعاده التنموية-،مداخلة في الملتقى الدولي حول: التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق –التجربة الجزائرية أنموذجا-، كلية الآداب و اللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر،17-11-2016.

[2]-كريمة بوعشور، التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد (جامعة التكوين المتواصل كنموذج)، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر03، الجزائر،المجلد:07، العدد2018،01، ص346.

تقديم اولى الدورات التعليمية عبر البريد في الولايات المتحدة في 1840، حيث كانت ترسل المواد التعليمية للطلاب التطورات.

- ✓ **التكنولوجيا:** في القرن العشرين، بدأت الجامعات في استخدام التلفزيون والراديو كوسائل لنقل الدروس.
- ✓ **الإنترنت:** مع ظهور الإنترنت في التسعينيات، تحول التعليم عن بعد بشكل جذري. بدأ ظهور المواقع التعليمية ومنصات التعلم الإلكتروني العصر الحديث
- ✓ **منصات التعلم:** اليوم، هناك العديد من المنصات مثل " Coursera " و " edX " التي تقدم دورات من جامعات مرموقة.
- ✓ **التعليم الهجين:** تطور النموذج الهجين الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد التحديات والمستقبل.
- ✓ **التحديات:** تشمل قضايا مثل الوصول إلى التكنولوجيا، وضمان جودة التعليم، والتحفيز الذاتي للطلاب.
- ✓ **المستقبل:** مع استمرار الابتكار في التكنولوجيا، من المتوقع أن يزداد انتشار التعليم عن بعد ويصبح أكثر تفاعلية وشخصية تعتبر الدراسة عن بعد اليوم خياراً شائعاً وفعالاً للعديد من الطلاب حول العالم، مما يمنحهم الفرصة للتعلم في أي وقت ومن أي مكان."[1]

ثالثا: فعاليات الدراسة عن بعد وتجديداتها

شهد العالم في الآونة الأخيرة تغيراً ملحوظاً في طرق التعليم والعمل، حيث أصبح التعليم عن بُعد والعمل عن بُعد أكثر الأمور شيوعاً ويلجأ لها كثير من الناس؛ وهذا التحول السبب الرئيسي به التطور التكنولوجي الملحوظ وتطور تقنيات الاتصال عبر الإنترنت والتقدم، والذي أثر بشكل كبير على مجالات التعليم والعمل؛ ولأن التعليم عن بعد يتسم بالمرونة الكافية التي تجعل الناس تلجأ إليه؛ حيث إنه يعد ملائماً للأشخاص الذين يحتاجون إلى مرونة في جدولهم الزمني أو الذين لديهم صعوبة في الوصول إلى المؤسسات التعليمية التقليدية. يمكن للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي والمواد

[1]- لالوش سميرة، **التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية**، مجلة البحوث العلمية والتربوية، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2021، ص 132.

الدراسية عبر الإنترنت، في أي وقت واي مكان يناسبهم بعض السمات للتعليم عن بعد والتي تجعل الناس يلجؤون إليه لما فيه من مميزات تلبي احتياجاتهم وتحقق لهم أهدافهم وتوفر موارد مالية.

- ✓ **المرونة:** يتم العمل عن بعد بالمرونة الزمنية والمكانية، حيث يمكن للأفراد أداء مهامهم وواجباتهم من أي مكان في العالم وفي أي وقت يناسبهم، لا يتوجب على الأفراد الحضور إلى الشركة أو المدرسة بشكل يومي؛ مما يتيح لهم المزيد والمرونة.
- ✓ **التعلم والتطوير المهني:** يوفر العمل عن بعد فرصاً هائلة للتطوير الذاتي وتطوير الشخصي واكتساب مهارات تعلم جديدة، من خلال الوصول إلى موارد التعلم عبر الإنترنت والدورات التدريبية عبر الإنترنت، يمكن للأفراد تطوير مهاراتهم واكتساب معرفة جديدة في مجالات مختلفة دون الحاجة إلى الحضور الشخصي.
- ✓ **تعليم عالي الجودة:** يمكن للطلاب الحصول على تعليم عالي الجودة من أي جامعات أو مدارس حول العالم دون الحاجة للانتقال إلى بلدان أخرى للدراسة، فيمكن الوصول إلى المواد التعليمية عبر الإنترنت والمشاركة في مناقشات مع زملاء الدراسة والمدرسين عبر الفصول الافتراضي.

لقد شهدت عملية التعليم عن بُعد زيادة كبيرة في الطلب في آخر سنوات وخاصة بسبب التقدم التكنولوجي وتوفر الإنترنت في معظم أنحاء العالم مما سنح الفرصة لوجود عمل وتعليم في العالم الافتراضي، وبالتالي وجود فرص وتحديات العمل عن بعد، وبسب الظروف العالمية، إليك بعض العوامل التي تساهم في زيادة الطلب على التعليم عن بعد مصادر تعليمية متطورة، تعزيز تجربة الطالب انخفاض التكاليف، الانضباط الذاتي، فرص ومؤهلات للعمل عن بعد.[1]

[1]– لالوش سميرة، **التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية**، مجلة البحوث العلمية والتربوية، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2021، ص 133.

رابعا: البعد الاستراتيجي لأهمية الرقمنة في التعليم العالي :

"تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورا كبيرا في تطوير العملية التعليمية وتحسين جودتها وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، خاصة في مؤسسات التعليم العالي، فإضافة إلى أنها توفر الكثير من الجهد والوقت، فهي تعمل على:

•**زيادة فعالية العملية التعليمية** : معظم الأبحاث والدراسات تؤكد أن توظيف تكنولوجيات المعلومات والاتصالات بطريقة ملائمة في عناصر العملية التعليمية، تسهم في زيادة فعاليتها وتحسين جودة مخرجاتها،مما يعود بالإيجاب على المجتمع ككل.

•**توفير بيئة تعليمية عالية الجودة** : إن امتلاك بنوك معلومات متخصصة يساعد في تحسين جودة العملية التعليمية والولوج للمعرفة واستخدامها في مجالات البحث العلمي، مما يسهم في إثراء المعرفة الإنسانية، وتقديم حلول فعلية للمشكلات التي يتخبط فيها المجتمع، والرقيّ به لمواكبة المجتمعات المتقدمة.

•**تحقيق الأهداف العامة للتعليم العالي:** إنّ استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية يساعد الجامعة على أداء وظائفها وتحقيق أهدافها التي نص عليها المشرع الجزائري بموجب الباب الثاني من المرسوم التنفيذي رقم 279 - 03 المؤرخ في 23 أوت 2003، المحدد لمهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها حسب الاطار التنظيمي للسير الحسن لمؤسسات الدولة.

•**تحقيق جودة التكوين:** يعد التكوين أحد الميادين السبعة المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة، وبالتالي فإن رقمنة العملية التعليمية، يساهم في تحقيق جودة التكوين وتطويره، وهو التوجه الذي تسعى إلى تحقيقه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال

إصدار القرار رقم 167 المؤرخ في 31 ماي 2010 ،المتضمن تأسيس لجنة وطنية لتنفيذ نظام لضمان الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي"[1].

•**تطوير الإدارة والتوجه نحو التسيير الالكتروني:** إنّ رقمنة الإدارة وتزويدها بتطبيقات وبرمجيات يعزز عملية التواصل بينها وبين مدخلات العملية التعليمية.

•**إضفاء الشفافية:** تلعب الرقمنة دورا كبيرا في القضاء على كل أنواع البيروقراطية الإدارية التي لطالما أثقلت كاهل الأساتذة والطلبة دون وجه حق، كما تعمل على إضفاء نوعا من الشفافية في مختلف التعاملات الإدارية ومنح لكل ذي حق حقه، فالرقمنة تعد وسيلة ناجحة تكريس مبدأ المساواة في الفرص بين مختلف الفاعلين في العملية التعليمية.

•**توسيع نطاق العملية التعليمية:** فتكنولوجيا المعلومات والاتصال تحرر العملية التعليمية من حدود الزمان والمكان"[2].

•**"المساهمة في بروز نماط جديدة من التعليم على غرار التعليم الالكتروني:** فالرقمنة تعمل على توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر، تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها، تتميز بتوفير الوقت والمرونة في تلقي المحتوى، كما تعمل على إعداد جيل من الكفاءات الوطنية قادر على التعامل مع التقنيات والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم".

خامسا:أهمية التعليم عن بعد وأهدافه

التعليم عن بعد يتيح للطالب ان يتعلم متى يريد وفي أي مكان وبأي سرعة فهو يعتمد على التعلم الفردي وان مسؤولية التعليم فيه تقع بدرجة كبيرة على اهدافه الشخصية.يعتمد على تقنيات جديدة مثل التدريب والتكوين الإلكتروني من خلال عقد دورات تكوينية لفائدة جميع القائمين على التعليم عن بعد ، ونقصد بذلك مل القائمين على هيئة التدريس من أساتذة دائمين ومؤقتين ، بالإضافة إلى تكوين الطلبة

[1]- [1]-فنور نجاة، عادل شيهب، "الرقمنة في التتعليم العالي وتحديات التعليم عن بعد في الجزائر"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعيةن جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد 08، العدد: 04، ديسمبر 2023، ص 252.

[2]-مرجع سبق ذكره ص 252.

وكذا الموظفين المكلفين بتسيير الوسائل التعليمية المختلفة يمكننا التعليم الالكتروني (عن بعد) من إنشاء قواعد وبيانات خاصة بالبرامج التعليمية على اختلاف انواعها والقائمين عليها.يحتوي التعليم عن بعد على شبكة مبتكرة عكس التعليم التقليدي، وهو محتوى شبكي متكامل ومتجدد على الدوام. ذكر فيلدمانوزوكر وكازفرو كوهين والين عددا من فوائد التدريس عن بعد اهمها كونه يتيح الفرصة للتفكير في طرق جديدة للتدريس ويساعد في تبني أساليب إبداعية، وامكانية تعقب تحقيق نواتج التعلم من خلال تتبع مشاركات المتعلمين والوقت المستغرق لإنجاز المهام كما يسعى التعليم عن بعد لتحقيق **الأهداف الآتية:**[1]

- خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة، وتنويع مصادر المعلومات والخبرة.
- تعزيز العلاقة بين الاولياء والمدرسة، وبين المدرسة والبيئة الخارجية.
- المعلومات اكتساب الطلاب المهارات او الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال.
- خلق شبكات تعليمية لتنظيم وإدارة عمل المؤسسات التعليمية.

وعند التتبع لإستراتيجية تطبيق التعليم عن بعد والتي ببرزت بوادرها الأولى ضمن جائحة الكوفيد 19،نجد أنه "لم تكن الاجراءات المتخذة لتبني التعليم عن بعد نفسها في جميع المؤسسات التعليمية المنتشرة في دول العالم، فقد اختلف من بلد لآخر ومن مؤسسة لأخرى في نفس البلد، فلم تكن بالمرونة ذاتها، وكانت درجات الاستعداد متفاوتة لمجابهة مثل هذه الظروف وذلك حسب العناصر التالية:

-مستوى التنمية و القدرة على التحكم في التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في التعليم عن بعد.

-الاستعدادات المسبقة للتأقلم والتي حسبتقارير هيئة الأمم المتحدة شهدت تفاوتا كبيرا بين الدول الغربية والدول السائرة في طريق النمو، فقد واجهت فئة كبيرة من المعلمين تحديا صعبا، خاصة في البلدان النامية بسبب نقص التكوين في مجال التعليم عن بعد، اما

[1]– حنان بنت عبد الرحمان بن سليمان العريني، فاعلية التعليم عن بعد من خلال منصة مدرسي في تنمية التعلم الذاتي ومهارات الترابط الرياضي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد 09، العدد 01، 2021، مركز تميم للدراسات والابحاث العلمية، الأردن، ص 07.

لديهم أو لدى الطلاب الذين يشرفون على تعليمهم، حيث وجدوا أنفسهم أمام حتمية التفاعل عبر وسائط تكنولوجية يفتقدون السيطرة على مبادئها و أسسها[1].

الخلاصة:

من خلال ما سبق تبين لنا أن التعليم عن بعد حقق إنجاز كبير في المجال التعليمي بحيث انه جنبنا معرقلات الدراسة، كالتحجج بصعوبة التنقل و مواجهة الظروف الصعبة وساير الأوضاع الطارئة، كما انه ساعد الطلاب على انجاز مهامهم الدراسية في اوقات وجيزة و بالتالي تحول الى خيار حتمي إتبعته المؤسسات الجامعية لتفاذي الوقوع في ملابسات ضيق الوقت وعدم اتمام المقرر الدراسي في الوقت المحدد، اضافة الى إستخدامه كتقنية حديثة تسهل التواصل بين الأستاذ و الطالب الجامعي ضمن فضاء يسوده سرعة وصول المعلومة مع تطبيق التقنية الرقمية لضمان جودة التعليم و مسايرة التطور التكنولوجي القائم.

2- حليس سمير، التعليم عن بعد كعلاج لصدمات التعليم تحث جائحة كورونا، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 02، الجزائر،المجلد17، العدد01،ماي 2022، ص 248.

الفصل الثاني:
مدخل مفاهيمي للتحصيل العلمي للطلاب الجامعيين

تمهيد:

إن عملية انتقال المتعلم من مستوى دراسي الى أخر مرتبط بمدى القدرة على تحسين مستواه الدراسي ،الذي يعد محط أنظار واهتمام الكثير من علماء التربية والباحثين السوسيولوجيين باعتباره معيار مهم في العملية التربوية والعنصر الأساسي في عملية التعليم ،فهو المؤشر الذي يعبر عن نجاح أو فشل الطالب، والذي يمكنه من تحديد دورها الاجتماعي الذي سيقوم به مستقبلا، فالتحصيل العلمي عملية معقدة و ليست بالسلسة،و يتدخل في حدوثها مجموعة من المتغيرات والعوامل و الدوافع على كافة الأصعدة داخليا و خارجيا، هذا ما سنحاول التطرق اليه في هذا الفصل من خلال عرض خصائص وانواع واهمية التحصيل الدراسي ثم التحفيزات التي تساعد الطلاب على بذل مجهودات اضافية لترقية مستواهم الدراسي ....، وصولا الى العوامل النفسية التي تؤثر على أداء الطلاب و دورها في التأثير على ديناميكية المجتمع.

أولا: مفهوم التحصيل العلمي

التحصيل العلمي هو العملية التي يتم من خلالهما اكتساب المعرفة والمهارات في مجالات معينة من خلال الدراسة والتعلم ويشمل التحصيل العلمي المعرفة وهي المعلومات التي يتم اكتسابها من خلال المناهج الدراسية والقراءة، المهارات وهي القدرات التي يتم تطويرها من خلال الممارسة، مثل التفكير النقدي وحل المشكلات، التجربة وهي التعلم من خلال التجربة العلمية والمشاركة في الأنشطة التعليمية يتأثر التحصيل العلمي بعدة عوامل، مثل البيئة التعليمية، الدعم الاجتماعي والدافع الشخصي.

ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب وللمجتمع ككل حيث انه يؤثر في مختلف المجالات بأي شكل كان، وهو ما دفع العديد من الباحثين لدراسته والبحث في كافة جوانبه، وذلك لأن للتحصيل الدراسي يلعب دورا هاما على المستوى الشخصي وذلك بسبب الأثر الذي يتركه في شخصية الطالب، فالتحصيل الدراسي يمكن الطالب من التعرف على المستوى الحقيقي لقدراته ، وبالتالي يساعده على تقويم نفسه، ولذلك يلاحظ ان الطلبة من ذوي التحصيل المرتف يقدرواتهم بشكل ايجابي ويتمتعون بثقة كبيرة بالنفس، أما الطلبة ذوي التحصيل المنخفض فيميلون الشعور بالإحباط وتدني تقدير الذات وفقدان الثقة بالنفس، كما يعد التحصيل الدراسي من أهم الأسباب التي تحقق المكانة الاجتماعي لدى الفرد وتعززها وللتحصيل الدراسي تأثير واهمية كبيرة في المساهمة في العملية التعليمية الى انه يشير إلى مستوى التلاميذ وانجازاتهم ويساهم في مساعدتنا كطلاب كتحديد الاهداف التي نريد الوصول لها ، كما أن التحصيل الدراسي للطالب يشير الى مدى نجاح المنظومة التربوية التعليمية، ويساهم كذلك في قياس مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التعليمية بشكل مرضي وذلك بناءا على تقييم الأداء، كما يلعب التحصيل الدراسي دورا هاما في تعزيز النمو الدراسي للطلاب ، ويساهم ايضا في تقييم مدى تطوره وتقدمه ويساعد فتطوير مهاراتهم الذاتية والمعرفية والادراكية والدراسية وغيرها من المهارات التي تعزز ثقة الطلاب بأنفسهم ويجعل الطالب يثري النشاطات العقلية التي يقوم بها فمن خلاله يظهر التفوق الدراسي ومدى استيعابه للمعلومات، ويحقق التحصيل الدراسي عملية التعلم

ويقضي على كل انواع التخلف في المجتمعات التي تبني قطاعاتها بواسطة التعلم ومخرجاته وتعبر عليها بالدرجات التحصيلية التي تعتبر المؤشر الذي يستطيع بواسطته المتعلم من اكتشاف ضعفه وقوته في المادة المدرسية ولا يمكن اغفال الدور الفعال الذي يلعبه التحصيل الدراسي في النشاط العقلي للمتعلم.

ثالثا: خصائص التحصيل الدراسي

غالبا ما يكون التحصيل الدراسي أكاديميا، نظريا وعلميا لا يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المتنوعة خاصتا التربوية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات ويتصف التحصيل الدراسي بجملة من الخصائص والمتمثل، يتميز التحصيل الدراسي بانه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها يظهر التحصيل الدراسي عادة عبر الاجابات عن الامتحانات الفصلية أو السنوية الدراسية الكتابية والشخصية والادائي التحصيل الدراسي يعني بالتحصيل السائد لدى اغلبية الطلبة العاديين داخل الصف، ولا يعني بالميزات الخاصة، التحصيل الدراسي اسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات واساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الاحكام التقويمية.

رابعا: التحفيز العلمي

هو عنصر حيوي في تعزيز التحصيل العلمي، ويتطلب استراتيجيات متنوعة تناسب احتياجات الطلاب المختلفة وخلق اجواء إيجابية تساعد الطلاب على التعلم، يساهم في زيادة الدافعية من خلال تحفيز الطلاب على المشاركة بفعالية في العملية التعليمية وتحسين الأداء.

دوافع التعلم التي تحفز الطلاب:

1- **الدافع الداخلي:**

- حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة.
- شعور بالإنجاز عند تحقيق الأهداف.

2- **الدافع الخارجي:**

- المكافآت والتقدير من المعلمين والاهل.

- المنافسة مع الزملاء.

3- الدافع الاجتماعي:

- الرغبة في التواصل والتفاعل مع الاخرين.
- العمل الجماعي والمشاريع المشتركة.

4- الدافع المهني:

- الرغبة في الحصول على مهارات تساعد في المستقبل المهني.
- فهم اهمية التعليم في تحقيق الاهداف المهنية.

5- الدافع الشخصي:

- تحقيق الأهداف الشخصية والطموحات.
- التأثير الإيجابي على الثقة بالنفس.
- تعزيز هذه الدوافع يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين تجربة التعلم وتحفيز الطلاب على التفوق.

خامسا: انواع التحصيل العلمي

ينقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة اقسام كالآتي:[1]

1- التحصيل الدراسي المعرفي:

وهو الانجاز الدراسي الذي يشمل العمليات الذهنية للمتعلم على جميع المستويات، من مجرد استرجاع المعلومات التي قرأها أو سمعها الى فهم تطبيق ما يعنيه الى تحليل العلامات المترابطة فيما بينها ثم الحكم على محتواها من حيث الدقة والموضوعية والحداثة وفي تصنيف مجال المعرفة قسم "بلوم" المجال الى ستة مستويات حسب تسلسلها وتتمثل في:

---

[1]- دنيا خضراوي، **بعض عوامل تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الاساتذة – دراسة ميدانية –ثانويات بلدية سدراتة**، سوق اهراس، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس، تخصص الادارة والتسيير في التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، ص ص 40-41.

- مستوى المعرفة.
- مستوى الفهم والاستيعاب.
- مستوى التطبيق.
- مستوى التحليل.
- مستوى التركيب.
- مستوى التقويم.

2- **التحصيل المهاري:**

وهو التحصيل الأكاديمي الذي يمثل المهارات الحركية لأطراف جسم الإنسان، مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله، ومن الضروري توفر معيار قياس أداء المهارة بالزمن او بالنسبة المئوية للدقة، حيث صنف سمبسون المجال المهاري الى المستويات الآتية:

- مستوى الإدراك الحسي.
- مستوى الميل او الاستعداد.
- مستوى الآلية في مستوى الاستجابة الظاهرية المعقد.
- مستوى التكييف أو التعديل.
- مستوى الأصالة.

3- **التحصيل الدراسي الوجداني:**

وهو مجموع المشاعر والاحاسيس والعواطف التي تؤثر على سلوك المتعلم وتنوع أنشطته وتصبح جزءا من شخصيته وتجربته الذاتية، وقد قسم كاراثول المجال الوجداني الى خمسة مستويات والمتمثلة في:

- مستوى الاستقبال.
- مستوى الإجابة.
- مستوى التقييم.
- مستوى التنظيم.
- مستوى تشكيل الذات.

سادسا: العوامل النفسية والاجتماعية للتحصيل العلمي

1- **العوامل النفسية:**

- ✓ **الدافع الداخلي:** الرغبة في التعلم وتحقيق النجاح.
- ✓ **الثقة بالنفس:** الشعور بالقدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية.
- ✓ **التوتر والقلق:** يمكن أن يؤثران سلبا على الأداء الدراسي.
- ✓ **اساليب التعليم:** مدى فعالية الاساليب المستخدمة في الدراسة.

2- **العوامل الاجتماعية**

- ✓ **الدعم الاسري:** تشجيع الاسرة ودعمها يساهم في تحسين الأداء.
- ✓ **البيئة المدرسية:** جودة التعليم والتفاعل مع المعلمين والزملاء
- ✓ **الأصدقاء:** تأثير الاقران على الدافع والتحصيل العلمي
- ✓ **التراث الثقافي:** القيم والمعتقدات المتعلقة بالتعليم في المجتمع

الخلاصة:

لقد لاحظنا وجود عدة عوامل و دوافع يمكن أن تساعد في تحسين مستوى التحصيل العلمي لدى الطلاب، وتعزز من مزايا تجربتهم التعليمية، لأن التحصيل الدراسي هو مقياس مدى نجاح الطلاب في تحقيق الأهداف التعليمية والأكاديمية المرجوة من مكتسبات قبلية و حصاد علمي يقوى شخصية الفرد ويجعله يتمتع بتحصيل علمي ذو جودة وكفاءة تمكنه من التطلع بأريحية للمستقبل، ويتطلب التعاون بين الأسر والمدارس والمجتمعات كمؤسسات للتنشئة الاجتماعية، إضافة الى ما يشمله من استراتيجيات متعبة لتحسين جودة التحصيل الأكاديمي لترقية أفراد المجتمع و تحفيزهم نحو مشاريع تنموية هادفة في اطار علمي أكاديمي متميز.

الجانب الميداني

تمهيد:

بعد تطرقنا للاطار المنهجي والنظري للدراسة سنستعرض في هذا الفصل أهم النتائج وأبرز معطيات الواقع المرتبطة بواقعية تأثير الدراسة عن بعد ضمن الاطار الميداني للدراسة حيث سنحاول الانتقال الى الجانب التحليلي أي تحليل فعالية تأثير التدريس عن بعد على الطالب الجامعي من حيث التحصيلل الدراسي و جودة التخطيط للمسار المهني مستقبلا، مع وضع رؤية موضوعية حول رأي الطلبة المقبلين على التخرج في تخصصات العلوم الاجتماعية للتعليم الهجين ، من أجل الوقوف على تأثير الفعلي الدراسة عن بعد على التحصيل العلمي للطلاب الجامعيين، انطلاقا من تحليل جميع البيانات الموزعة على عينة مجتمع البحث، واستخلاص أهم نتائجها.

أولا: المجالات الدراسية

1- **المجال المكاني:**

تم اختيار جامعة بلحاج بوشعيب بعين تيموشنت كمكان لإجراء دراستنا الميدانية أي التربص الميداني كونها تتوفر على جميع الشروط المطلوبة من موقع و عدد الطلاب و المستويات الدراسية والتخصصات المتشبعة.

2- **المجال الزماني:**

انتقلت الى الجانب الميداني في الفترة الممتدة من 06 افريل الى 10 ماي للدراسة الاستطلاعية بهدف التعرف على مجتمع البحث اذ قمنا بتوزيع الاستبيان في الفترة الممتدة بين 13 أفريل/ 10 ماي 2025.

المجال البشري (مجتمع البحث):

اعتمدنا في توزيع الاستبيان على 80 طالب من كلية العلوم الاجتماعية 50 طالب من تخصص علم الاجتماع سنة ثالثة ليسانس و30 طالب علم النفس من نفس السنة (اي الطلاب المقبلين على التخرج)، كان عدد طلبة علم الاجتماع أكبر نظرا لتواجدهم ضمن ثلاثة أفواج و لتفاعلهم أكثر مع الموضوع.

ثانيا: منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا التحليلية على المنهج الوصفي التحليلي و بالتحديد دراسة حالة، كما تناول المنهج المقارن للمقارنة بين فعالية التعليم الحضوري و التعليم عن بعد، في تحليل اجابات العينة الخاصة بالاستبيان.

ثالثا: تحديد الهدف من الدراسة

ضرورة توعية الطاب بأهمية نظام التعليم عن بعد، مع ضمان تكوين وتدريب فيما يخص استخدام واستعمال الوسائل التعليمية وتقنيات المعلومات والاتصال ....

ظهور قيمة ثقافية جديدة لم تكن تلقى الالتفاف الدائم نحوهاو هي خاصية التدريس ضمن المنصات الرقمية و الوسائط الالكترونية.

خصائص العامة للعينة:

بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته بطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة، فانه لا مفر من الاتجاه الى أسلوب اخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع ان يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام بمعنى اخر يجب ان تكون خصائص المجتمع بما غيها فروق واختلافات ظاهرة في العينة بقدر الامكان، فأعينة يتم اختيارها عادة بهدف تعميم النتائج التي يحصل عليها الباحث منها على المجتمع.[1]

خطوات تصميم الاستبيان:

انطلاقا من طبيعة بحثنا والمنهج المتبع استخدمنا أداة الاستبيان، حيث ثم تقسيمها الى ثلاث محاور:

المحور الاول: بيانات شخصية

المحور الثاني: خاص بفعالية التعليم عن بعد

المحور الثالث: جودة التحصيل العلمي

حيث تكونت من 25 سؤال موزعين على 80 طالب من قسمم العلوم الاجتماعية ضمن تخصصي علم الاجتماع و علم النفس، والذين تتراوح أعمارهم مابين 20 و30 سنة، حيث قسم الاستبيان على ثلاثة محاور رئيسية:

والتي تعرف على أنها أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من اجل الحصول على إجاباتهم.[2]

---

[1]– عمار بوحوش، محمد محمود الذئيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر،2018، ص 64.

[2]– سناء محمد سليمان، **ادوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2010، ص 17.

الإطار التحليلي للدراسة

أولا: تحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يبين توزيع مجتمع البحث حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	20	%25
أنثى	60	%75
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالب

يبين الجدول توزيع الأفراد حسب متغير الجنس حيث نرى الاغلبية الساحقة للفئة النسوية بنسبة 75% وفئة قليلة للذكور بنسبة 20% وهذا راجع لعدة أسباب، أهمها قلة العنصر الذكوري في تخصص علم الاجتماع وعلم النفس في جميع الأطوار ولعدة سنوات راجع لأسباب دراسية عملية للتخصص ونوع العمل مستقبلا.

الجدول رقم 02: يبين الوسائل التكنولوجية المستعملة من طرف الطلاب

الوسائل التعليمية التكنولوجية المستعملة	التكرار	النسبة المئوية %
حاسوب شخصي	18	%22.5
حاسوب لوحي	02	% 2.5
هاتف محمول	60	%75
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالب

يبين الجدول التالي الأدوات التكنولوجية المستخدمة للدراسة من طرف الطلاب عن بعد والممتلكة من حيث درجة الاستخدام و سهولة التواصل فوجدنا أن الأغلبية المطلقة للطلاب يستخدمون الهاتف المحمول بنسبة 75%، كوسيلة أولى في الدراسة عن بعد لما يحتويها من تطبيقات تدخل في المنصات الرقمية تستخدم في أي وقت و أغلبها بدون اشتراك أي مجاني.

لنجد في المرتبة الثانية الحاسوب الخاص بنسبة 18% كوسيلة فعالة للدراسة معظم الطلبة يفضلونها أكثر من حيث الدقة و الوضوح ، ولكن يجدون صعوبة في توفرها ضمن متطلباتهم اليومية، اذ أن اغلب من لا يمتلكون حاسوب شخصي يجدون البديل الأمثل في الهاتف المحمول، أما الحاسوب اللوحي فنسبة استخدامه للطلبة ضئيلة مقارنة بالوسائل الأخرى اذ لا تتجاوز نسبة 03% ،بإعتباره غير متوفر لجميع الطلبة.

المحور الثاني: بيانات تتعلق برأي الطالب في التعليم عن بعد

الجدول رقم 03: يبين كفاءات التعليم عن بعد بالنسبة للطلبة وهل يفضلونها هي ام الحضور الشخصي

الفئات	التكرار	المجموع	النسبة المئوية %
يفضلون التعليم عن بعد	60	80	%75
يفضلون التعليم التقليدي	10	80	%12.5
كلاهما	10	80	%12.5

المصدر: من إعداد الطالب

البعض يرفض فكرة الاختيار بين التعليم الحضوري و التعليم الافتراضي لأنه لا يرى فرق كبير بين الطرفين، كما انه يرى أن تجربة وفكرة الدراسة عن بعد لم تأخذ كامل صيتها اذ ان أغلبية الطلاب لا يملكون تجربة شخصية في الدراسة، فلاحظنا أن نفس العدد الذي يؤيد استخدام كلايهما في التدريس يتشابه بفئة تفضل التعليم التقليدي كونه أكثر ألفا و استقرارا من حيث الانضباط و الحضور، أي نسبة 25% من الطلبة مقسمة قسمين قسم يفضل التعليم الحضوري و نصف يفضل الجمع بين التقنيتين في التدريس، لنجد في الأخير نسبة 75% من عينة الدراسة تؤيد استخدام التعليم عن بعد كونه أكثر مرئية ومرونة ، ديناميكية وسهولة ، كما اعتبروا أن تجربة التعليم عن بعد بنفس كفاءة التعليم التقليدي لسهولة وصول المعلومة، وسرعة ضبط المحتوى الدراسي دون قيود الزمان و المكان، رغم أنها تنقصها بعض التعديلات خصوصا من ناحية الخلل التقني الذي يصيب الكثير من المنصات الرقمية نتيجة للضغط الزائد على المنصة و التي من أبرزها منصة البروغرس.

الجدول رقم 04: يبين الجدول هل منصة التعليم عن بعد "موودل" سهلة الولوج، وهل تساهم في نجاح العملية التعليمية، وتفاعل في مجال التخصص وهل لها دور في رفع الكفاءة التعليمية من خلال التواصل مع الأساتذة:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	64	%80
لا	16	%20
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالب

يبين الجدول التالي ان الطلاب في تقارب كبير في الآراء حول تقنية التعليم عن بعد **"مودل"** فنرى الافضلية اي بنسبة 80% يرو على انها سهلة الولوج ، و تساهم بفعالية في نجاح العملية التعليمية وتطوير سير الدروس عبر الخط في مجال التخصص ، كما تساعد تعزيز المكتسبات القبلية للطلبة لنجاح تفاعلهم مع الدروس المبرمجة من قبل الاستاذ عبر المنصة في توقيت محدد باستخدام عدة تطبيقات أبرزها "الزووم".

أما البعض الآخر من الطلاب الذين يشكلون نسبة 20 % من معينة مجتمع البحث، فيرون أن منصة "موودل" صعب الولوج وهذا راجع لعدة اسباب منها ان المنصة لا زالت جديدة وتتسم بالغموض، كما أنها لازالت في قيد التطور ولها عدة أخطاء مثل وقوعها في الضغط وتلف في إصلاح البرنامج التعليمي.

و إضافة لذلك يرى بعض الطلبة أن السبب الرئيسي في عدم ولوجهم للمنصة التعليمية واعتمادهم عليها راجع إلى ضعف شبكة الإنترنت، أو موقع سكنهم في مناطق نائية ليست متطورة في مجال الإلكتروني، أو سكنهم في مناطق قريبة من البحر مما يعيق استخدام التردد الشبكي بكثرة.

الجدول رقم 05: يبين دور الرقمنة في تطوير الدراسة عن بعد لدى الطلاب

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	64	%80
لا	16	%20
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالب

يرى بعض الطلاب بنسبة 80% من عينة مجتمع البحث ان للرقمنة دور في تطوير التعليم عن بعد بفضل التكنولوجيات الحديثة الخاصة بها والابتكارات الجديدة للمنصات التعليمية مثل منصة موودل، ولكن لضمان نجاح عملية الرقمية ضمنيا لابد من توفير جميع أدوات الرقمنة المعتمدة، للرفع من سيرورة التواصل والعمل من حيث السرعة والجودة، الدقة والكفاءة.

كما لاحظنا وجود نسبة 20% من الطلبة اعتبروا أن الرقمنة لا تساعد ولا تساهم في تطوير التعليم عن بعد بسبب المشاكل المتواصلة في تقنية التعليم عن بعد والضغوط المنسوب اليها وعدم وصول المعلومة بدقة أفضل ، واللجوء دوما للملف الورقي حتى لم تم التسجيل عن طريق الرقمنة في معظم بحوثنا و أوراقنا الرسمية.

الجدول رقم 06: يبين مزايا الدراسة عن بعد وأهم التحديات التي يوجهها الطلاب في نظام التعليم عن بعد:

مزايا الدراسة عن بعد وتحديات الطلاب في نظامها	التكرار	المجموع	النسبة %
ربح الوقت والمسافات وتوفير المال	56	80	%70
صعوبة الفهم مع الأساتذة	02	80	%2.5
عدم توفر الاجهزة الإلكترونية ونقص الامكانيات المادية	22	80	%27.5

المصدر: من إعداد الطالب

الجدول رقم 07: يبين تأثير الدراسة عن بعد على مهارات التواصل الاجتماعي للطلاب في مجال تخصصهم كالآتي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	56	%70
لا	24	%30
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالب

يبين الجدول التالي تأثير الدراسة عن بعد على مهارات التواصل الاجتماعي للطلبة في مجال تخصصهم، ونرى ان نسبة 30% الطلاب يروا ان تأثير الدراسة عن بعد يكون بالسلب على عملية التواصل مع الآخرين وذلك لعدة اسباب من اهمها أنها تسبب الانعزال عن المجتمع والخمول، تجعل الطالب يفقد الحس الاجتماعي مع زملائه وحتى مع الأساتذة وتفقده شغف التعلم واتقان العمل .

لنجد في الأخير أن نسبة 70% من الطلبة يتطلعون بإيجابية للدراسة عن بعد كفضاء يسهل عملية التواصل و التفاعل الاجتماعي ، ويساهم في تكوين علاقات بين الطلاب، تعزيز الثقة بالنفس ومهارات الالقاء وآداب الحوار مع افراد المجتمع، ويقوي فكرة التعاون و تطوير البحث العلمي،

وابتكار المشاريع خصوصا في ظل المقاولاتية، و مشاريع المؤسسات الناشئة مما يجعلهم أكثر تفتح ورقي ، و أكثر تبني للتنمية بمختلف أنواعها من خلال استغلال الموارد البشرية في أبهى صورة .

الجدول رقم 08: يبرر الى اي مدى راضي الطلاب عن التجربة التعليمية عن بعد

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
راضون عن التجربة التعليمية عن بعد	36	%45
غير راضون عن تجربتهم التعليمية عن بعد	44	%55
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالب

يبين الجدول التالي نسبة مدى رضا الطلبة عن التجربة التعليمية عن بعد حيث وجدنا أن النسبة متقاربة بعض الشيء بين الاختيارين، حيث ان اغلبية الطلبة لديهم ايضا رأي مشترك يبين تطلعهم للتجربة التعليمية الحديثة، ولكن عدم اتقانهم أو تدريبهم على تقنيات التعليم عن بعد، لم يجعلهم راضين عن تجربتهم الشخصية الأولية للمنصات الرقمية.

اما الطلاب الراضون عن التجربة التعليمية عن بعد قدروا بنسبة 55% من عينة مجتمع البحث، وجدوا أنها أقل تكلفة من حيث الوقت وعملية التنقل، كما أنها تساعد في تحسين نوعية النظام التدريسي فيصبح مثيرا للشغف و أكثر جاذبية من طرق التدريس المعتادة، اضافة للتفاعل مع الزملاء والدعم المتواصل بينهم لتنمية المهارات التكنولوجية و تعديل جودة المحتوى التعليمي والمرونة في الوقت والمكان، الى غير ذلك.

المحور الثالث: تحليل البيانات الخاصة برأي الطلاب حول جودة التحصيل العلمي

الجدول رقم 09: يبين مدى تؤثر الطلاب بالضغوطات النفسية وسلبياتها على التحصيل العلمي وهل للأسرة والأصدقاء دور في تحسين الأداء الأكاديمي وهل ينظم الطلاب وقتهم للدراسة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	70	%92
لا	10	%08
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالب

يرى اغلبية الطلاب المقدرون بنسبة 92% ان الضغوطات النفسية تؤثر كثيرا على تحصيلهم الدراسي وذلك راجع لعدة اسباب منها التحديات الدراسية التي يواجهونها على الصعيد الشخصي أو الصعيد الاجتماعي، كالمشاكل الأسرية، و الضغوطات الشخصية، والتي بدورها تسبب للطلاب حالات من القلق والارهاق ونوع من الاكتئاب والاحباط مما يسبب نقص التركيز وتشتت الذهن...الخ، مما يعيق الطالب على التركيز في اداء مهامه البيداغوجية.

أما الفئة المتبقية من العينة فلا ترى ان للضغوطات النفسية دورا في التأثير على جودة التحصيل العلمي لدةى الطالب الجامعي، ولا تسبب عائقا أمام تركيزهم الدراسي وهذا راجع لقوة انضباطهم الدراسي وعدم التركيز على المشاكل النفسية ورميها جانبا اثناء انشغالهم بتحصيل الدراسي نسبة هذه لفئة تتمثل ب 08%، حيث تجد ان الوعي الاجتماعي يجعل الطالب المقبل على التخرج على دراية و على مستوى من الوي تجعله يفصل بين حياته الخاصة و متطلبات الدراسة، اذ انهم يضعون خطط دراسية عن طريق تخصيص وقت للدراسة وترتيب وتحديد الأولويات ،وهم بدورهم يروا ان الاسرة والأصدقاء يساعدون في عملية التحفيز الدراسي .

الجدول رقم 10: يبين ماذا يفضل الطلاب المقبلين على التخرج في تحصيلهم الدراسي المنتديات والنقاشات ام المنصات الرقمية؟

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
المنتديات والنقاشات	64	%80
البرامج التعليمية عبر منصة رقمية	16	%20
المجموع	80	%100

المصدر: من اعداد الطالب

نرى اغلبية الطلاب يفضلون المنتديات والنقاشات وذلك راجع لكونهم يحبون الدردشة بدون قواعد وبروتوكولات، فحسب وجهة نظرهم يرون أنه من الاحسن استخدام المنتديات لاكتساب معلومات سريعة تساعدهم في عملية التحليل والتقدم على المستوى المعرفي نسبة هذه الفئة تقدر ب 80%.

اما الذين يفضلون البرامج التعليمية عبر المنصات الرقمية فهم يشكلون نسبة 20% من عينة مجتمع البحث، فيجدون أن هذه المنصات توفر الوقت وتستثمر الجهد المبذول في التنقل عبر الجامعة لحضور المحاضرات في التعلم عن بعد والتركيز داخل المنزل لإختصار الوقت واكتساب معلومات قيمة عبر متابعة أساتذة معروفين عبر أكبر المنصات التعليمية .

الجدول رقم 11: هل استخدام الأدوات الرقمية التكنولوجية يعزز من سهولة اكتساب المعلومات

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	79	%99
لا	1	%01
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالب

الاغلبية من الطلاب يروا ان استخدام الأدوات الرقمية التكنولوجية يعزز من سهولة اكتساب المعلومات وهذا لأننا في عصر السرعة وتدفق المعلومات اين تلعب التكنولوجيا دورا جبارا في اكتساب المعرفة، حيث انها تعلمك كيف تتعامل مع التقنيات المتطورة من اجل الاستفادة منها في تقريرك الدراسي.

الجدول رقم 12: تأثير البيئة التعليمية في تنمية والتطوير العلمي للطالبة والعوامل الداخلية والخارجية التي تحفز على ذلك

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	76	%95
لا	04	%05
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالب

يرى أغلب الطلبة أن البيئية التعليمية تؤثر على تنمية التحصيل العلمي للطالب، بطريقة إيجابية حسب جودة البيئة من وسائل وجو مناسب للدراسة وذلك من خلال عوامل داخلية وخارجية التي تحفزهم على تعزيز الرغبة في التعلم.

- ✓ **من العوامل الداخلية:** بلوغ هدف شخصي توفير انظمة جديدة كحافز للتعلم، توفير وقت ملائم الاهتمام بالمواد الدراسية والرغبة في تطويرها.
- ✓ **من العوامل خارجية:** تحفيز العائلة والأصدقاء، الحصول على وظيفة، الاستقلالية ....

نتائج عامة للدراسة

الإيجابيات:

لقد حاولنا في هذه الدراسة أن نبرز مدى تأثير التعليم عن بعد على التحصيل العلمي للطالب الجامعي، ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها وتحليلنا لنتائج الاستبيان الموزع على طلبة العلوم الاجتماعية المقبلين على التخرج ما بين تخصصي علم الاجتماع وعلم النفس، والذين تتراوح أعمارهم بالتقريب مابين 20الى 30 سنة، لاحظنا أن هنالك توافق بين ما تطرقنا اليه في الجانب النظري والجانب الميداني، واتضح لنا ذلك من خلال عرضنا لمعطيات واقعية تشمل حياة الطالب الجامعي مابين التعليم التقليدي والتعليم المتزامن، حيث تناولات دراسات أكاديمية تشمل الموضوع، واعتمدنا على النظرية التفاعلية الرمزية كتجسيد للتفاعل بين الطالب الجامعي والأستاذ من خلال المادة التعليمية المقترحة في اطارتطبيقي نظري، فاستخدام المنصات الرقمية والتدرب على البرامج التعليمية عبر الوسائط الالكترونية يساهم بدرجة كبيرة في تحسين جودة التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، مما يوفر له فضاء رمزي هدفه تطوير مستواه الدراسي وتشجيع اكتسابه لمهارات تكنولوجية تساهم في إحياء التحول الرقمي و مسايرة التغير الاجتماعي الذي من أساسياتها اكتساب ثورة علمية.

حيث تناولنا في هذا الاستبيان مختلف الجوانب المتعلقة بتأثير التعليم عن بعد على التحصيل الدراسي، للحصول على نتائج تبرز نسبة تأثير التعليم عن بعد في تكوين المعرفة العلمية لدى الطلبة، والبنية والمتطلبات الكافية للتعليم عن بعد، لأداء مختلف مهامه بشكل جيد، مما ساعدنا على استنتاج سمات ومعوقات التعليم عن بعد بالجامعة حسب وجهة نظر عينة مجتمع البحث المعتمدة كعامل إضافي في تقوية سيرورة التعليم عبر المنصات الرقمية الحديدة و تماشيا مع مبتكرات الذكاء الاصطناعي السائدة في مجالات البحث العلمي بمختلف أنواعه و تفرعاته، مع محاولة إسقاط تجلياته على أرض الواقع.

إيجابيات التعليم عن بعد
تحسين الجودة
المنصات الرقمية تساهم في تحسين جودة التحصيل العلمي
تطوير المهارات
يوفر فضاءً رمزيًا لتطوير المستوى الدراسي واكتساب مهارات تكنولوجية
التحول الرقمي
يشجع على إحياء التحول الرقمي ومواكبة التغير الاجتماعي

السلبيات:

- قلة اهتمام الطلبة بهذا النوع من التعليم وعدم رغبتهم في التجديد، ومواكبة تطورات العصر.
- عدم اقتناع بعض الطلبة بضرورة استخدام التعليم عن بعد في الجامعة بصفة كاملة واستعماله الى للضرورة العلمية.
- ضعف الثقافة التكنولوجية لدى بعض الطلبة في استخدام تقنيات التعليم عن بعد، والاحتجاج بصعوبة التدرب على استخدام الأدوات التكنولوجية .
- مواجهة الطلبة للعديد من المعوقات من بينها عدم اتقان الحاسوب، وبعد مكان الاقامة، وقلة الإمكانات المادية.
- يعتبر ضعف شبكة الأنترنت أهم عائق واجه الطلبة في عملية التعليم عن بعد، بسبب عدم توفرها في بعض المناطق المنعزلة أو القريبة من البحر، اضافة الى صعوبة الولوج الى المنصة التعليمية "البروغرس" نظرا لكثرة الخلل التقني فيها.
- وجود علاقة بين التعليم عن بعد والتحصيل الدراسي، وهي علاقة مكملة لبعضها فبدون التعليم عن بعد لا يوجد تحصيل دراسي ذو جودة وكفاءة تعليمية تكنولوجية متقدمة، كما ان بدون تحصيل الدراسي لا وجود لتطوير التعليم عن بعد من الاساس.
- صعوبة التواصل بين الأستاذ والطالب عبر المنصات الرقمية كزووم، مما يعيق العملية التعليمية وعدم القدرة على الحصول على المعلومة.
- التعليم عن بعد لا يحل محل التعليم التقليدي لكنه مكمل له.
- غياب التفاعل الحقيقي يعتبر عائقا امام الانتقال من التعليم الحضوري الى التعليم عن بعد.

التأثيرات النفسية والاجتماعية على التحصيل العلمي للطالب الجامعي:

-رؤية الطلبة للفرق بين التعليم الحضوري و التعليم عن بعد من خلال تحليل نتائج الدراسة:

-رؤية الطلبة لمستقبل التعليم البيداغوجي في الجامعة حسب الدراسة:

-رؤية مستقبلية للتعليم في الجزائر:

توصيات عامة للدراسة:

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة الموسومة ب:"تأثير التدريس عن بعد في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي" (طلبة العلوم الاجتماعية المقبلين على التخرج بجامعة عين تموشنت أنموذجا)، يمكننا القول أن الدراسة عن بعد لم تعد مجرد خيار بديل أو حل مؤقت، بل أصبحت نمطا تعليميا قائما بذاته، فرضته التحولات التكنولوجية المتسارعة، وعززته الأزمات العالمية مثل جائحة كوفيد-19، مما أصبح حتمية ضرورية لمسايرة تطورات العالم من حيث الثورة العلمية التكنولوجية، وقد بينت هذه الدراسة مختلف أبعاد هذا النمط من التعليم، من حيث إيجابياته وسلبياته، وتحدياته وفرصه، فضلا عم أثره على المتعلمين، والمدرسين، والمنظومة التعليمية بشكل عام.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن التعليم عن بعد يتميز بالمرونة، وتوسيع فرص التعلم، وتقليص الحواجز الجغرافية، إلا أنه لا يخلو من التحديات و العقبات، وعلى رأسها ضعف البنية التحتية في بعض المناطق، الحاجة إلى مهارات رقمية متقدمة، وصعوبة التفاعل الإنساني المباشر، وتبين لنا أن نجاح هذا النمط التقني من التعليم يرتبط بمدى جاهزية المؤسسات التعليمية لذلك شعبا و دولة، ومدى وعي وإرادة المتعلمين، وما يجب توفيره من دعم للسياسات التعليمية والتقنية.

وعليه فإن مستقبل التعليم عن بعد يتطلب استثمارا جادا في تطوير المنصات التكنولوجية، وتأهيل الكفاءات التربوية، ووضع أطر قانونية وتنظيمية تضمن جودة التعليم ومصداقيته، ومن المؤكد أن الدراسة عن بعد ستبقى عنصرا فاعلا في منظومة التعليم المعاصر، خاصة إذا ما تم توظيفها ضمن نموذج تعليم هجين يجمع بين مزايا التعليم الحضوري والتعليم الرقمي.

الملاحق

-الاستبيان :

قسم الأسئلة الشخصية:

•1• الجنس

• ذكر ☐

• أنثى ☐

• العمر ☐

•2• مكان السكن

•3• توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة

• حاسوب شخصي ☐

• حاسوب لوحي ☐

• هاتف محمول ☐

•5 التخصص ☐

• علم النفس ☐

• علم الاجتماع ☐

تأثير التدريس عن بعد في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي (طلبة العلوم الاجتماعية المقبلين على التخرج – جامعة عين تموشنت– أنموذجا)

أسئلة العينة	الإجابة
المحور الأول	**خاص بفاعلية التعليم عن بعد**
1–ماهي مزايا الدراسة عن بعد؟	
2–ماهي التحديات التي تواجه الطلاب في نظام الدراسة عن بعد؟	
3–هل ترى أن الدراسة عن بعد بنفس كفاءة الدراسة التقليدية؟	
4–كيف تؤثر الدراسة عن بعد على مهارات التواصل الاجتماعي؟	
5–ماالأدوات التي تستخدمها عادة أثناء الدراسة؟	
6–هل تفضل الدراسة عن بعد أم الحضور الشخصي؟ ولماذا؟	
7–مامدى رضاك عن التجربة التعليمية عن بعد؟	
8– هل ترى أن للرقمنة دور في تطوير الدراسة عن بعد؟	
9– هل منصة التعليم عن بعد <مودل> سهلة الولوج ؟	
10–هل تساهم تقنية التعليم عن بعد بفاعلية في نجاح العملية التعليمية؟ وهل توفر دروسها بشكل واضح ومنتظم عبر منصاتها؟	
المحور الثاني	**جودة التحصيل العلمي**
11–هل ترى التفاعل المباشر مع الاستاذ أفضل من منصة مودل؟	
12–هل حققت من خلال تفاعلك مع التعليم عن بعد في رفع كفئتك في المستوى التعليمي؟	
13–هل يساعدك التدريس عن بعد في التفاعل مع مجال تخصصك؟	
14–ما هي العوامل الداخلية والخارجية التي تحفزكم كطلاب لتعزيز الرغبة في التعلم؟	
15–هل البيئة التعليمية تأثر في تنمية وتطوير تحصيلك العلمي؟ وكيف ذلك؟	
16–كيف تنظم وقتك لتحقيق أقصى استفادة من الدراسة؟	
17–هل تؤثر الضغوطات النفسية على تحصيلك العلمي؟	
18–دور الأصدقاء والأسرة في تعزيز الأداء الأكاديمي؟	
19– هل استخدام الأدوات الرقمية التكنولوجية يعزز من سهولة اكتساب المعلومات؟	
20– ماذا تفضل كطالب مقبل على التخرج المنتديات والنقاشات ام البرامج	

التعليمية عبر منصات رقمية ؟	

قائمة المصادر والمراجع

1- أحمد معزوز، التعليم عن بعد بين النشأة والتطور(مقاربة في خلفياته التاريخية وأبعاده التنموية)، مداخلة في الملتقى الدولي حول: التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق –التجربة الجزائرية أنموذجا، كلية الآداب و اللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر،17-11-2016.
2- إسماعيل ميهوبي، ربيعي سامية: التجديد البيداغوجي الدائم والمستمر في المدرسة الجزائرية كآلية لتجويد العملية التعليمية في عصر الرقمنة، مجلة الابراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية، االمجلد:02، العدد 01،2021 .
3- حاتم ابو زايدة، مناهج البحث العلمي، مركز ابحاث المستقبل، ط2، غزة، فلسطين، 2012.
4- حليس سمير، التعليم عن بعد كعلاج لصدمات التعليم تحث جائحة كورونا، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 02، الجزائر،المجلد17، العدد01، ماي 2022.
5- حنان بنت عبد الرحمان بن سليمان العريني، فاعلية التعليم عن بعد من خلال منصة مدرسي في تنمية التعلم الذاتي ومهارات الترابط الرياضي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد 09، العدد 01، مركز تميم للدراسات والأبحاث العلمية، الأردن، 2021.

6- دنيا خضراوي، بعض عوامل تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة – دراسة ميدانية –ثانويات بلدية سدراتة، سوق أهراس، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس، تخصص الادارة والتسيير في التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019.

7- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2019.

8- سناء محمد سليمان، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2010.

9- سليمان مداح ومسعد فتح الله، التكامل بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ (دراسة ميدانية بمتوسطة محمد بوضياف الثنية – غرداية – الجزائر)، مجلة الحوار الثقافي، العدد2، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،2022.

10- سهير بدير، البحث العلمي تعريفه: خطواته ومناهجه، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 1989.

11- طاهر حسو الزيباري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2011.

12- عزيب محمد سيد أحمد، عبد الباسط محمد عبد المعطي، البحث الاجتماعي، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، مصر، 1975.

13- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2018.

14- فنور نجاة، عادل شيهب، "الرقمنة في التتعليم العالي وتحديات التعليم عن بعد في الجزائر"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعيةن جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد 08، العدد: 04، ديسمبر2023.

15- كريمة بوعشور، **التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد (جامعة التكوين المتواصل كنموذج)**، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر03، الجزائر، المجلد:07، العدد01، 2018.

16- لالوش سميرة، **التعليم عن بعد آلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية**، مجلة البحوث العلمية والتربوية، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2021.

17- محمد ياسين حمدي، يوسف خنيش، دراسة حول " مدى توفر متطلبات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية (دراسة تحليلية لآراء عينة من الأساتذة – الجامعيين)"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد:08، العدد:01، الجزائر، 2023.

18- مهدي عناد العود، **الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة، دمشق، سوريا،2015.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع مجتمع البحث حسب الجنس	30
02	يبين الوسائل التكنولوجية المستعملة من طرف الطلاب	30
03	يبين كفاءات التعليم عن بعد بالنسبة للطلبة وهل يفضلونها هي ام الحضور الشخصي.	31
04	يبين الجدول هل منصة التعليم عن بعد "موودل" سهلة الولوج، وهل تساهم في نجاح العملية التعليمية، وتفاعل في مجال التخصص وهل لها دور في رفع الكفاءة التعليمية من خلال التواصل مع الأساتذة	31
05	يبين دور الرقمنة في تطوير الدراسة عن بعد لدى الطلاب	32
06	يبين مزايا الدراسة عن بعد واهم التحديات التي يوجهها الطلاب في نظام التعليم عن بعد	33
07	يبين تأثير الدراسة عن بعد على مهارات التواصل الاجتماعي كالآتي	33
08	يبرر الى اي مدى راضي الطلاب عن التجربة التعليمية عن بعد	34
09	يبين مدى تؤثر الطلاب بالضغوطات النفسية وسلبياتها على التحصيل العلمي وهل للأسرة والأصدقاء دور في تحسين الأداء الأكاديمي وهل ينظم الطلاب وقتهم للدراسة	35
10	يبين ماذا يفضل الطلاب المقبلين على التخرج في تحصيلهم الدراسي المنتديات والنقاشات ام المنصات الرقمية؟	35
11	هل استخدام الأدوات الرقمية التكنولوجية يعزز من سهولة اكتساب المعلومات	36
12	تأثير البيئة التعليمية في تنمية والتطوير العلمي للطالبة والعوامل الداخلية والخارجية التي تحفز على ذلك	36

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنتبلحاج بوشعيب
كلية الآداب، اللغات و العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Ain TémouchentBelhadjBouchaib
Faculté des lettres ,langues et des sciences sociales
Département des sciences sociales

السنة الجامعية: 2024- 2025

بطاقة الاشراف على مذكرة التخرج

الاسم و اللقب الطالب(ة): ممي زكرياء تاريخ و مكان الازدياد: 2002/09/27

الاسم و اللقب الطالب(ة): ..... تاريخ و مكان الازدياد: .....

الشهادة المحضرة: ماستر في علم الاجتماع التخصص: علم الاجتماع عمل وتنظيم

عنوان المذكرة: تأثير التدريس عن بعد في التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي (طلبة العلوم الاجتماعية المقبلين على التخرج بجامعة عين تموشنت أنموذجا)

اسم ولقب الأستاذ المشرف: مقدم أحلام صارة الدرجة العلمية: أستاذة محاضرة ب -

مكان التربص: جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب (كلية الآداب اللغات والعلوم الاجتماعية)

التاريخ	التاريخ	التاريخ
2024/10/28	2024/10/28	2024/10/28
تأشيرة رئيس القسم	إمضاء الأستاذ المشرف	إمضاء الطالب
قسم العلوم الإجتماعية		